



هل أصبح شهر الخير مناسبة للمسابقات المشبوهة؟!

تحقيق



د. راشد العليمي

العليمي: المسابقات المتداوله عن طريق رسائل الهاتف النقال تشيع وتعين على القمار

ارسل رسالة وأربع جوائز المليون أو ارسل بحرف أو رمز على الهاتف وتدخل السحب، وقيمة الرسائل تعادل 400 فلس، ويجمعون المبالغ من الناس ويكون الربح لأشخاص معينين، فهل هذا من أنواع القمار المتداول عبر الهواتف النقالة؟ يجيبنا عن هذا الداعية د. راشد العليمي. ويقول: انه من المعلوم بدهاء ودينا وعرفا ان رمضان شهر الخيرات وسباق الى فعل الطاعات والقربات وفرصة لتعويد النفوس ولاجتنب المحرمات والبعد عن المنكرات. لكن والله لا نعلم ماذا جرى على أمتنا وأهل بلدنا كان رمضان هذه السنة عند بعضهم أصبح مرتعا ومضمارا لنافسات القمار، نعم أصبح شهرا للنافسات القائمة على الربح والخسارة والتي لا حكم عليهم إلا التحريم لأنها تعد من القمار.

لقد جاء النهي الصريح في كتاب ربنا لاجتناب الميسر الذي هو القمار، فقال ربنا سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)، فقرن الله بين الميسر والخمر، وذكر انها من عمل

الشیطان وهي سبيله لإفساد المسلمين، وكلمة (اجتنبوه) دالة على البعد عنه والنفرة منه، لتحريمه وعظم شره، وقيح فعله وسوء آثاره، قال سبحانه: (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون). قال ابن تيمية، رحمه الله: إن مفسدة الميسر أعظم من مفسدة الربا، لأنه يشتمل على مفسدتين، مفسدة اكل المال بالحرام ومفسدة الهلو الحرام، إذ يصد عن ذكر الله وعن الصلاة ويوقع في العداوة والبغضاء، ولهذا حرم الميسر قبل تحريم الربا، وحذر منه النبي ﷺ ولو بالقول وليس بالفعل، فقال: «من قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق»، فإذا اقتضى مطلق القول طلب الكفارة والصدقة والمنبئة عن عظم ما وجبت له أو سنت، فما ظنك بالفعل والمباشرة؟!

حرمه القمار

وأضاف د.العليمي: وقد أجمع فقهاء المسلمين

لا تعمل على وجه الخصوص الا في رمضان، والتي فيها رسوم اشترك يسيرة كاشترك قيمته 10 دنانير مثلا، اليس هو خسارة مبلغ يسير في سبيل الفوز بالمركز الاول ونيل الجائزة الأولى وهي على سبيل المثال تذاكر سفر لا تسمى إلا قمارا او ميسرا؟ اليس هو خسارة مبلغ يسير في سبيل الفوز بمبلغ أعظم يسمى قمارا؟ وأوضح د.العليمي ان الأمثلة كثيرة ومتنوعة ويتفنن فيها الناس من بلدنا، وبدأت منذ سنوات مضت في مسابقات تجري في مقابل إدراك مليون من الدنانير والريالات، لكنك لن تصل الى كرسي الأسئلة إلا من خلال خسارتك للمكالمات دولية تناهز تقريبا 10 دنانير، ثم بعد ذلك يسألونك أسئلة سخيفة لعلك من بعدها تدرك الحلم وتوضع في طريق الوهم في سبيل الفوز بالمليون، فكم خدعوا من السذج ومن لا يعرف حقيقة هذه المسجات والمكالمات التي تشيع وتعين على القمار.

على تحريمه وسارت على هذه الأحكام المباركة عهود المسلمين الأوائل. وبين ان المسلمين لم يختلفوا في ان القمار أمره معلوم ووصفه لا ريب فيه ولا نقاش، وهو غرم في سبيل إدراك غنم، اي ان يخسر الإنسان مالا في سبيل الحصول على مال أكثر منه، وهذا ما ذكره ابن حزم الأندلسي: صورة القمار المحرم التردد بين ان يغنم وأن يغرم.

وتنوعت الاسماء بالميسر، فاطلقوا عليه القمار والسبق والغرر وكلها فيها المخاطرة بالمال، وتساءل د.العليمي: أليست المسابقات العصرية المتداوله عن طريق رسائل الهاتف النقال تعد من القمار؟ بلى والله، وذلك حين يرسل المشترك الساذج الطامع بالمال رسالة تكلفتها قيمة يسيرة زهيدة في سبيل ان يفوز بجائزة كبيرة كسيارة او تذكرة سفر او اي شيء يسيل له لعاب من لا يهتم بالحلال والحرام ولا السؤال عن حكم مثل هذه المسابقات، اليس الاشتراك في الدورات الرضائية «كرة قدم - طائرة، لعب ورق...» والتي

رحلتي

الزبن: أهل قرية التوحيد أولموا لنا وقالوا: أنت أول عربي يأتينا منذ 500 عام



الزبن متوسطا الشيخين خلف المطلق مقني المنطقة الشرقية وعبدالله المطلق

3 ساعات تقريبا وهم لا يملون أبدا، فاعتذرت لهم بأني لا أستطيع المواصله من شدة التعب، فقالوا: طيب ولكن أهل القرية قد عملوا لك وليمة شارك كل بيت من القرية منها بصحن، وفرشوا السفر وأكل أهل القرية أجمعين، فلما حان الفراق سألتهم: لماذا هذه الحفاوة الكبيرة؟ فقالوا: أنت أول عربي يأتينا منذ 500 عام. وأرى ان أمانة الدعوة كبيرة جدا، فالناس ينظرون إلينا أننا مهد الإسلام ومعدنه الأصلي ويفرحون بنا ويقبلون منا ما لا يقبلونه من غيرنا، فيجب علينا ان ننتشر في اقطار الدنيا لنشر دين الله، وأذكر قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار لله).

والدعوة الإسلامية الحققة هي الدعوة الى الله والى الاخوة الإنسانية والعدالة الاجتماعية والتسامح والبساطة في جميع مرافق الحياة، وكان الدعاة الأوائل يعيدون كل البعد عن التعصب الديني والعنف والاكراه في كل خطوة يخطونها في سبيل اهدافهم وكانوا قدوة للأخريين، وقد اتخذوا رائداهم في ذلك ارشاد القرآن الكريم (لا إكراه في الدين) وقوله (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).

فعلى كل داعية ان يعي جيدا ان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هي طريق الأنبياء وهي الوظيفة العليا التي سار فيه الصالحون (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وأنا من أتبعي وسبجان الله وما أنا من المشركين) وهذا المنهاج الصحيح ورسالة الأنبياء، قال الله عز وجل (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين).

د.عبدالمحسن الزبن بدأ رحلته الدعوية بعد ان تخرج في كلية الشريعة جامعة الكويت وترأس مجلس إدارة جمعية آيات الخيرية يقول: تخرجت في جامعة الإمام محمد بن سعود - القصيم وكنت في هذه الفترة ملازماً لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - وعندما تخرجت عام 1415هـ الموافق 1995 تعينت إماماً وخطيباً، وفي مسيرة رحلتي العلمية ومنذ حصلت على الدكتوراه تعاونت مع عدة مؤسسات خيرية منها جمعية إحياء التراث الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وغيرها ومن خلال إدارتي لجمعية آيات الخيرية قمت بزيارة دول عدة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وشاهدت الكثير من الأحداث التي عشتها ولا أنساها ومن الغرائب الكثيرة، لاسيما في عادات الشعوب، ففي هولندا قمت بتقديم دورة لتحفيظ القرآن الكريم مدتها شهر وسجل فيها 50 طالبا تقريبا، فدخل معهم رجل جاوز الخمسين من عمره وهو كروي الجنسية في الأصل ولا يحسن العربية، ومع ذلك ختم القرآن حفظاً في شهر وكان مدة الدورة لا ينام إلا 3 ساعات لاستثمار الوقت في الحفظ، ولما ختم بكى وبكى الحاضرون معه لما رأوا من حرصه وشدة بذله لحفظ القرآن الكريم.

نزرة التوحيد

وفي زيارة لنا لقرية في الهند اسمها قرية التوحيد، وكان الوصول إليها صعباً وعندما وصلنا بعد معاناة كانت القرية عن بكرة أبيها خرجت تستقبلني وأقيت عليهم محاضرة ثم فتحنا مجال الأسئلة واستمرت

فناوة

د.محمد الحمود النجدي

الزكاة للخدم

هل يجوز تقديم زكاة الفطر لخدم المنازل؟
 ● زكاة الفطر تدفع طعاما، عند عامة أهل العلم، ولا تدفع نقدا.
 والخدم معلوم ان طعامهم وشرابهم ومبيتهم على كفيهم.
 ولذا فلا يصح دفع زكاة الفطر اليهم.
 لكن يمكن دفع بعض زكاة المال اليهم، لمن كان منهم مسلماً محافظاً على صلاته، وله عائلة يعولها، لأنهم عادة فقراء محتاجون.
 والله تعالى أعلم.

حكم القرقيعان

ما حكم القرقيعان في رمضان؟
 ● القرقيعان ليس له أصل في الشرع ولا يجوز المشاركة فيه.
 ولا يقال هو: عادة! بل الصحيح: هو احتفال وعيد متكرر كل عام، وفي منتصف شهر الصيام.

وقت الدعاء

هل الدعاء آخر النهار في رمضان أفضل من أول النهار؟
 ● الصحيح انه لا فرق بين أول النهار وآخره في قبول دعاء الصائم، لأنه في عبادة مستمرة الى الغروب.
 قال ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر»، رواه البيهقي في شعب الایمان.
 اما حديث «للصائم عند افطاره دعوة مستجابة» وفي لفظ «دعوة لا ترد» فهو حديث ضعيف. رواه الطيالسي وابن ماجه وابن السنني وغيرهم، انظر الارواء (921)، والله تعالى أعلم.

مطراف

من التراث العربي

فكانما أقمه حجراً

قيل: تكلم ربيعة الرأي يوماً فأكثرت، فكان العجب داخله، وكان أعرابي إلى جنبه، فأقبل على الأعرابي فقال: ما تعدون البلاغة يا أعرابي؟ فقال: قلة الكلام وإيجاز الصواب، قال: فما تعدون العبي؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم، فكانما أقمه حجراً.

يا ليتها كانت القاضية

مرض أحد النحويين، فزاره أحد أقاربه من الأعراب، فسأله عما يشكو منه، فقال النحوي: حمى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظام بالية، فقال له الأعرابي: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.

رأيتهم يضربونه فضربتهم معهم

قال أحدهم: مرت بجماعة من الأعراب قد احتشدوا حول شخص يضربونه، فقلت لرجل يجيد ضربه، لماذا تضربون هذا الرجل؟ فقال الأعرابي: والله لا ادري، ولكنني رأيتهم يضربونه، فضربتهم معهم رجاء للثواب.

استرها يا أعرابي..

قيل: حضر اعرابي سفرة سليمان بن عبدالمك، فنظر الى شعرة في لقمة الأعرابي، فقال: أرى شعرة في لقمته يا أعرابي، فقال له: وانك لتراعيني مراعاة من يبصر الشعرة في لقمته؟ والله، لا واكلتك ابدأ، فقال: استرها يا أعرابي، فإنها زلة ولا أعود إليها.

دعاء

قيل: مد أعرابي يده في الموقف، وقال: اللهم ان كنت ترى يدا أكرم منها فاقطعها.

أخطاء الصائمين

إنكار البعض على من يفطر في السفر

ومن الأخطاء: انكار المسافرين في السفر على من رأوه مفطرا، فمثلاً: انا وأنتم مسافرون، وأنتم صائمون، فأنا اخرجت ماء وبدأت اشرب، فجد بعض الناس ينظر ويستغرب او ينكر، وقد قال انس بن مالك ﷺ: (كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر، فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر)، فالسفر يجوز الفطر فيه فلا تنكر على من وجدته مفطرا، والصحابي حمزة بن عمرو الاسلمي قال: (يا رسول الله اني كثير السفر في هذا الشهر ماذا اصنع؟) يعني: في رمضان سفري كثير، فقال له ﷺ: (ان شئت صم، وان شئت افطر)، فلا تنكروا على من استعمل الرخصة. انكار البعض على من يفطر في السفر عن انس كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتحرم المفطرون وعملوا وضعف الصائمون عن بعض العمل.

قال: فقال النبي ﷺ «ذهب المفطرون اليوم بالاجر»، وفي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه وفي ظل عليه فقال: ما له؟ قالوا: رجل صائم فقال رسول الله ﷺ «ليس من البر ان تصوموا في السفر» رواه مسلم.

عظمة الخالق



(ربنا ما خلقت هذا باطلاً)

هذه صورة حقيقية لسديم بيعد عنا آلاف المليارات من الكيلو مترات، يحوي عددا من النجوم، وكل نجم يشبه شمسنا، يحتوي على غبار كوني، وكذلك على دخان كوني، وتبلغ درجة حرارة سطح النجوم آلاف الدرجات المئوية، ولو اقتربنا من هذا السديم فإننا نحس بحرارة شديدة ناتجة عن التفاعلات النووية داخل النجوم، وعن اصطدام جزيئات الدخان والغبار بعضها ببعض. ولذلك فإن هذا المشهد يذكرنا بعذاب الله تعالى، ولو رجعنا الى حياة النبي الاعظم نجد انه كان يخرج ليلاً ليتفكر في خلق هذه النجوم ويقول: (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) آل عمران: 191. ونلاحظ ان النبي ﷺ ربط بين التفكر في هذه المخلوقات وعذاب النار، فهل اطع الله نبيه على سر من اسرار خلقه؟

للمرأة الصائمة

صلي رحمتك

امرنا المولى عز وجل بصلة الرحم وشدد عليها رسولنا الكريم، وصلة الرحم من اسباب طول العمر ويسط الرزق وهو من خير الاعمال التي ارتبطت اقامتها برباط يصل صاحبه بعرش الرحمن وهو ما نقل عن عائشة رضي الله عنها التي قالت: قال رسول الله ﷺ «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله»، وقال تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) وقال ايضا: (والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل).

كيف أصلي في بيتي؟

إذا لم تصل المرأة التراويح في المسجد فتصلها في بيتها حسب ما تيسر لها وتراعي السنة قدر المستطاع فإن كانت حافظة لكتاب الله وفي استطاعتها اطالة الصلاة فإنها تصلي احدى عشرة ركعة، او ثلاث عشرة ركعة، مثنى مثنى، ثم توتر آخر الصلاة، وان كانت لا تستطيع الاطالة فإنها تصلي مثنى مثنى ما كتب الله لها ان تصلي حتى اذا ما رأت انها قد اتت بما تقدر عليه اوترت بركعة.